أعباء المرأة المثقفة

صالح سليمان عبدالعظيم

تواجه المرأة المثقفة أعباء عديدة في المجتمعات العربية. فمازالت نظرة المجتمع العربي للمرأة بشكل عام وللمرأة المثقفة بشكل خاص تتسم بقدر كبير من الدونية وعدم التقدير.

ودائما ما يتم الحديث في الكتابات العربية عن المثقف العربي، بما تنطوي عليه هذه الكلمة من توصيفات كثيرة.. مثل المثقف الثوري أو المثقف اليساري أو المثقف الليبرالي أو المثقف الإسلامي، إضافة إلى تلك التوصيفات التي ترتبط بالجانب الأخلاقي المرتبط مباشرة بالممارسات اليومية مثل المثقف الانتهازي أو الوصولي أو المنافق أو المرتبط بالسلطة.

وترتبط هذه التوصيفات مباشرة في الأدبيات العربية بالمثقف الرجل اللصيق بالسلطة وبالمكاسب المرتبطة بها، بدون أن تتضمن المرأة المثقفة والأدوار المختلفة التي تقوم بها. ولم يعد ذلك التركيز على المثقف الرجل صالحا الآن في ظل تلك الأعداد الغفيرة من المثقفات العربيات.

فواقع الثقافة في العالم العربي يكشف عن أعداد متزايدة من المثقفات العربيات في كافة المجالات مثل التدريس الجامعي والكتابة الصحفية والإبداع الفني والأدبي ومجالات النشاط السياسي والحقوقي المجتمعي. وتحتاج وضعية المثقفة العربية إلى العديد من الدراسات التي يمكن من خلالها الوقوف على مدى التقبل الاجتماعي لها ولممارساتها المختلفة.

فالصورة التي يرسمها المجتمع في العالم العربي للمرأة بشكل عام هي تلك المرأة الوديعة الساكنة الهادئة بالغة الحياء والخضوع للهيمنة الذكورية والمجتمعية. وهي صورة تتعارض بدرجة أو أخرى مع بديهيات الثقافة القائمة في جوهرها على التغيير والنقد والتمرد. من هنا فإن المرأة المثقفة، وبشكل خاص تلك التي ترغب في التعبير عن ذاتها والخروج عن الأطر الاجتماعية الراكدة والمتعارف عليها، تواجه العديد من الأعباء والمشاق.

فهي تواجه نسقا اجتماعيا رافضا لخطابها الناقد، ولا ينبع هذا الرفض في جوهره من ضعف خطابها وقلة حيلته، بقدر ما ينبع في الأساس من تصور قاصر لها بوصفها امرأة تحمل كيانا بيولوجيا مخالفا لكيان الرجل وتصوراته المهيمنة.

وحتى إذا ما تم استحسان خطابها فإنه يتم توصيفه بكونه خطابا أفضل من خطاب الرجال أنفسهم. لا يتم تقييم المرأة المثقفة هنا بمرجعيات مجتمعية عامة تشمل الجنسين، بقدر ما يتم تقييمها واستحسانها بالقياس لوضعية الرجل ومستوى أدائه.

فالمرأة الجيدة تضارع الرجال وتتجاوزهم، وربما تحرجهم بما تقوله، من حيث أنها استطاعت أن تقول ما لم يستطيعوا قوله؛ فهي امرأة بألف رجل كما يقول العامة. وتواجه المرأة المثقفة واقعا مزدوجا من حيث الانبهار بما تكتب أو تقول أو تصرح من ناحية ومن حيث رفضه والحط من شأنه من ناحية أخرى.

فالبعض يسعده ما تقول المرأة المثقفة ويتداوله لكنه لا يقبل الاقتراب أو التعامل مع ذلك النوع من المثقفات من ناحية أخرى. كما أن البعض الآخر قد يسعده ما تقول بدون أن يعلن عن ذلك صراحة، ناهيك عن تأييده لها. وربما تظهر تلك الازدواجية الحادة بالنظر لوضعية الكثير من المثقفات اللاتي لا يقبل المثقف العربي الاقتران بهن، ناهيك عن فشل العديد من تلك الارتباطات.

فالنظرة التي تنطوي عليها الذكورية العربية بالنسبة للمرأة تبرز في أشد تجلياتها وضوحا عند التعامل مع المرأة المثقفة، حيث تبرز أشد المقولات تخلفا، مثل رفض دخول المرأة في الشأن السياسي، أو الكتابة الإبداعية الصادمة للواقع الاجتماعي، أو المشاركات في الأنشطة والممارسات السياسية المباشرة. وفي هذا السياق يحمل الواقع الاجتماعي رؤى شديدة التخلف تنادي بعودة المرأة للبيت وعدم تدخلها في الشؤون الرجالية الأكبر من حجمها وموضوعاتها البيولوجية القاصرة من وجهة نظرهم.

إن دخول المرأة حقل الممارسات السياسية على وجه الخصوص، وخصوصا المرأة ذات الأهداف والمبادئ النبيلة والجادة يفضح بدرجة كبيرة المجتمع الذكوري. فهي من خلال خطابها النقدي للواقع الاجتماعي والسياسي تفضح مستويين بالغي الأهمية، أولهما النظام السياسي المهيمن، وثانيهما واقع المثقفين الذكور، وارتباطهم بالنظام السياسي واستفادتهم منه.

فالمرأة لم تسهم في فساد المشهد الثقافي والسياسي مثلما أسهم الرجال، ويعود ذلك إلى حداثة التحاقها بتلك المجالات في الكثير من الدول العربية. فهي لم تتلوث بعد بالدرجة نفسها التي أصابت البنية الذكورية، إلى الحد الذي يمكن معه القول إن الفساد في جوهره ذكوري أكثر منه أنثوي.

من هنا فإن المرأة تقتحم الواقع الاجتماعي والسياسي بنقاء يفتقده المجتمع الذكوري. وهو الأمر الذي يؤدي في الكثير من الأحيان إلى ذلك الرفض الحاد والعدواني لما تقول به وتحث عليه. كما إن المرأة مازالت في الكثير من الأنظمة العربية بعيدة عن التعرض لآليات القمع ذاتها التي يتعرض لها الرجال،

وهو الأمر الذي يوفر لها حصانة مسبقة تساعدها على قول ما لا يستطيع الرجال قوله. ورغم ذلك فالمرأة قد أصبحت بحكم أنشطتها وممارساتها الزائدة والمتواصلة أكثر عرضة هذه الأيام لذات القمع الذي يواجهه الرجال.

وإذا كانت بعض الأنظمة العربية تمارس قمع وسجن النساء، فإن البعض الآخر لم يصل لهذه المستويات القامعة، وهو الأمر الذي يحمد لها، ونتمنى أن تستمر عليه. ومن أبرز الجوانب الاجتماعية رفضا للمرأة المثقفة تلك التي تأتي من ذويها وأقربائها.

فالزوج لا يقبل بزوجة ترتاد أقسام البوليس أو تذهب للمعتقلات، كما أن الأسرة تدين الابنة التي تشارك في التظاهرات أو تكتب رواية تنتقد من خلالها الواقع الاجتماعي، ناهيك عن الكتابة التي تفضح من خلالها البنى الباتريركية المهيمنة. حيث يتم تحميلها وزر أفعالها بدون أن يتم توجيه أية اتهامات للواقع الاجتماعي أو للسلطات المتنفذة.

لقد أصبح وجود المرأة المثقفة أمرا واقعا يصعب تجاوزه أو التقليل من شأنه أو الحط منه، وعلى المجتمعات والأنظمة العربية أن تقبل ذلك وتشجع عليه وتتفاعل معه. كما أن على المثقف الرجل أن يقبل ذلك الوضع أيضا وأن يعي أنه والمرأة المثقفة على السواء في قارب واحد ومسيرة واحدة، إما أن يصلا معا أو....

عن /صحيفة (البيان) الإماراتية

دول الخليج العربية تنتهج مساراً دقيقاً بين إيران وأمريكا

طهران /14أكتوبر / لين نويهض :

حذر الرئيس الأمريكي جورج بوش إيران الأربعاء الماضيمن "عواقب خطيرة" إذا هاجمت السفن الأمريكية في الخليج، وقال إن جميع الخيارات مطروحة على المائدة.

ويمر في مضيق هرمز 17 مليون برميل نفط يوميا وهو ما يزيد عن ثلث إجمالي شحنات النفط الخام العالمية.

وسيسعى الرئيس الأمريكي جورج بوش للحصول على تأييد زعماء دول الخليج العربية هذا الأسبوع لكبح جماح إيران لكنه قد يجد أن حلفاءه التقليديين باتوا أكثر ميلا للمسار الدبلوماسي الخاص بهم بسبب إحباطهم من سياساته.

وشهدت الكويت والبحرين والإمارات والسعودية انزلاق العراق ولبنان والأراضي الفلسطينية إلى أزمات، كما شهدت تنامي نفوذ إيران بدلا من تراجعه خلال الأعوام السبعة التي قضاها بوش في الحكم.

قال جيرد نونمان وهو أستاذ في مجال دراسات الخليج بجامعة اكستر "العائلات الحاكمة في الخليج تتطلع لزيارة بوش بنوع من الاستسلام والضجر، وربما بأمل عبثي في توضيح أنهم يريدون بشكل قاطع نجاح عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين... وقضية إيران."

وأضاف "من ناحية يريدون استراتيجية دبلوماسية مشتركة لتفادي ظهور إيران مسلحة نوويا لكنهم يقولون أيضا نعتقد أن بإمكاننا التعامل مع إيران بشكل أكثر فعالية. نعتقد أننا نستطيع نزع فتيل الأزمة بالتعامل مع إيران."

ومنذ فترة طويلة تنظر دول الخليج العربية التي يحكمها السنة بقلق إلى جارتها الشيعية الطموحة لكنها، بدأت تتعامل مع إيران بشكل علني العام الماضي.

وزار الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد العاهل السعودي الملك عبد الله في مارس آذار. وأصبح أول رئيس إيراني يدعى رسميا لأداء شعائر الحج في ديسمبر كانون الأول الماضي.

وفي وقت سابق من ذلك الشهر دعت قطر أحمدي نجاد لحضور قمة لدول مجلس التعاون الخليجي. وكان أول زعيم إيراني يحضر قمة المجلس الذي تهيمن عليه دول سنية رغم أن تصريحاته لم تخفف من قلق الحاضرين. كما زار أيضا البحرين.

وأثارت هذه التعاملات الرفيعة المستوى دهشة البعض في واشنطن. لكن محللين يقولون إنه بالنسبة لدول الخليج العربية المجاورة لإيران والتي لبعضها مثل الإمارات علاقات تجارية وثيقة مع الجمهورية الإسلامية فإن الحوار أمر منطقي إلى حد ما.

ويرون أن زيارة بوش لدول الخليج وجميعها متحالفة عسكريا واقتصاديا وسياسيا مع بلاده للمرة الأولى خلال عامه الأخير في الحكم يبرز عدم وجود تعاملات أكثر نشاطا.

وقال نونمان "كان هناك منظور بأن الولايات المتحدة ليست مسيطرة على الوضع وأنها في بعض الأحيان كانت تزيد الأمور سوءا أو لا تطبق سياسة متماسكة... عزز ذلك إحساس (دول الخليج) بأن عليها أن تتحرك من تلقاء نفسها."

وتنامى نفوذ إيران في العراق منذ أطاح الغزو الذي قادته الولايات المتحدة بالرئيس السابق صدام حسين ووضع حكومة يهيمن عليها الشيعة في بغداد تجمع كثيراً من أعضائها علاقات وثيقة بالجمهورية الإسلامية حيث كانوا يعيشون في المنفى لسنوات.

وتضررت البنية الأساسية للبنان نتيجة الحرب مع إسرائيل عام 2006 لكن جماعة حزب الله اللبنانية المؤيدة لإيران خرجت من الحرب قوية سياسيا. وسقط لبنان منذ ذلك الحين من أزمة إلى أخرى في الوقت الذي تتصارع فيه الحكومة المدعومة من واشنطن والمعارضة المدعومة من إيران على السلطة.

وخاطرت دول الخليج العربية بإثارة استياء الرأي العام بمشاركتها في مؤتمر سلام الشرق الأوسط الذي استضافته الولايات المتحدة في مدينة أنابوليس بولاية ماريلاند لتجد بعد ذلك أن أنشطة الاستيطان الإسرائيلي مستمرة دون كلل.

ومما زاد من الحيرة رفض بوش استبعاد الخيار العسكري للحد من طموحات إيران النووية رغم أن تقرير المخابرات الوطنية الأمريكية ذكر أن الجمهورية الإسلامية أوقفت برنامجها للتسلح النووي في عام 2003.

بوش لدى زيارته الكويت أمس

©Reuters

ورغم أن لطهران علاقات عدائية مع واشنطن منذ 29 عاما فإن حلفاء واشنطن العرب هم الذين يواجهون غضب الرأي العام بسبب السياسات الأمريكية وهي حالة غضب ربما ساعدت تنظيم القاعدة على ضم مجندين جدد.

وكتب عماد حرب من مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية "سيكون الرئيس (بوش) على الرحب والسعة في العالم العربي ولكنه يجب أن يتوقع شكاوى العرب بشأن مغامرته في العراق وكيف أدت بشكل غير مقصود إلى تقوية إيران في بغداد وإضعاف الجبهة العربية ضد أي تمدد إيراني محتمل."

وأضاف "وسيريد القادة العرب لاسيما في منطقة الخليج العربي سماع إيضاحات الرئيس بوش عن المنطق وراء إصراره على التشدد والتلويح بالخيار العسكري لحل أزمة الملف النووي الإيراني بدل العمل الدبلوماسي الجاد."

وبذلت السعودية مساعيها الدبلوماسية الخاصة في السنوات الأخيرة للتوسط بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة المقاومة الإسلامية (حماس). كما تدخلت بثقلها لمنع تصعيد الأوضاع في لبنان.

وأوضح وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الأربعاء الماضي أن المصلحة الوطنية ستأتي في المقام الأول فيما يتعلق بالتعامل مع إيران.

وقال "نحن لنا علاقات بإيران ونتحدث معهم وإذا شعرنا بأي خطر لا يمنعنا أبدا العلاقات التي بيننا ان نتحدث عنها معهم وبالتالي نحن نرحب بأي موضوع سيطرحه فخامة الرئيس (بوش) وسنناقش المواضيع التي يطرحها من وجهة نظرنا."

ويقول محللون إن مسألة تفكيك العلاقات الوثيقة بين دول الخليج العربية والولايات المتحدة ليست واردة بالمرة، فواشنطن هي المورد الأساسي للأسلحة لهذه الدول الحيوية في إمدادات النفط العالمية.

ومع اقتراب موعد انتخاب رئيس أمريكي جديد العام المقبل ستنتظر هذه الدول الفرصة المناسبة بدلا من السعي لتغيير استراتيجي.

لكن الحادث الذي وقع هذا الأسبوع، حيث قالت واشنطن أن زوارق إيرانية اقتربت من ثلاث سفن حربية أمريكية أظهر كيف يمكن أن يتفاقم التوتر بسرعة في منطقة الخليج.

وقال نيل باتريك وهو محلل كبير بمجموعة معالجة الأزمات الدولية "دول مجلس التعاون الخليجي ستسعى للحصول على تأكيدات (من واشنطن) بشأن استمرار الموقف الحازم من إيران...لكنها ستريد تأكيدات أيضا بأنه لن تكون هناك مبالغة في رد الفعل مثلما حدث في هذه الواقعة."

وأضاف "الالتباس سينقضي برحيل هذه الإدارة...الآن تتطلع (دول الخليج) لمن سيأتي (في انتخابات الرئاسة الأمريكية) وكيف سيصيغ السياسة."

معلومات عامة عن دولة الإمارات العربية المتحدة

الإمارات دولة عربية فيدرالية تضم سبع إمارات مستقلة، تقع جنوب غربي آسيا، تمتد على طول الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية، عند الطرف الجنوبي من الخليج العربي. وهي تتوالى من الغرب إلى الشرق بداية من أبو ظبي، ودبي، والشارقة، وعجمان، وأم القيوين ورأس الخيمة، إضافة إلى الفجيرة. كما يلاحظ أن عاصمة كل إمارة تحمل نفس اسمها. ودين الدولة الرسمي الإسلام، كما يعيش أربعة أخماس السكان في المناطق الحضرية، وتعد مدينة أبو ظبي بمثابة العاصمة الاتحادية وأكبر مدن دولة الإمارات، كما أنها ميناء ومركز تجاري مهم.

ومع بداية الثمانينيات من القرن التاسع عشر، بدأت بريطانيا بسط نفوذها على هذه الدويلات. ومع بداية القرن العشرين، تمكنت بريطانيا من السيطرة على الشؤون الخارجية للدويلات الإماراتية وقامت بحماية استقلالها. عرفت الدويلات باسم الإمارات المتصالحة، وقد ظلت تحت الحماية البريطانية حتى عام 1971م عندما حصلت على استقلالها الكامل. ولقد شهد العام نفسه أيضًا اتحاد ست إمارات، اتحد بعضها مع بعض مكونة الإمارات العربية المتحدة، ثم التحقت بها في عام 1972م رأس الخيمة.

كانت دولة الإمارات في بداية القرن العشرين تندرج داخل نطاق الدول المتخلفة أو الفقيرة؛ إذ كان سكانها يكتسبون عيشهم من حرفة صيد الأسماك، واللؤلؤ ورعي الإبل، وكذلك زراعة وتجارة التمور. وكان لاكتشاف البترول في الخمسينيات من القرن العشرين، أثره في الثراء المفاجئ للدولة من جهة، وفي جذبها نحو النمو والتطور الصناعي الحديث ونمو المدن الحديثة من جهة أخرى. كما ترك العديد من سكانها حرفهم المعيشية التقليدية، واستبدلوا بها أعمالا ترتبط بتصنيع البترول وغيرها من الميادين أو المجالات الحديثة للعمل والرزق. وبحلول السبعينيات، أصبحت الإمارات العربية المتحدة إحدى الدول التي تتميز بارتفاع دخولها الفردية، أو التي يرتفع فيها نصيب الفرد من الدخل القومي.

السكان

ينتمي أغلب سكان الإمارات أصلاً إلى قبائل عربية، عاشت في الإقليم منذ مئات السنين. ولكل قبيلة عاداتها الخاصة، ولقد أثرت الخلافات التي نشبت بين مختلف القبائل في ذلك الوقت في صعوبة تكوين أمة موحدة منهم.

وقد نزح للإقليم منذ الستينيات من القرن العشرين، آلاف من البشر، أتوا إليه بهدف العمل في مجالات النفط والصناعات المرتبطة به إضافة إلى التجارة، وذلك من الأقاليم العربية المجاورة له ومن الهند وإيران، إضافة إلى الباكستان. ولقد ترتب على ذلك زيادة سكانية سريعة أدت إلى أزمة في السكن، وعدة مشكلات أخرى. لكن عائد صناعة النفط وغيره من الأنشطة الاقتصادية المختلفة، كان له أثره البالغ في تغلب دولة الإمارات على مشكلة السكن بالتوسع العمراني في بناء الساكن، والمدارس، والمستشفيات، ومد الطرق بهدف مواجهة النمو السكاني.

ويقيم أغلبية سكان المدن في دولة الإمارات داخل منازل حديثة أو وحدات سكنية (شقق) داخل عمارات حديثة، لكن الحال يختلف عنها في المناطق الريفية حيث يعيش أهلها على أطراف المدن، في مساكن شعبية توزعها في الغالب بلديات الإمارات أو تسهم دائرة الخدمات الاجتماعية في بنائها.

أما الملبس، فإن بعض السكان يرتدون الزي الغربي، لكن أغلبيتهم يفضلون الملابس العربية التقليدية. وتعد اللغة العربية اللغة الرسمية لسكان الإمارات،كما نجد أن 85% تقريبا ممن هم في سن الخامسة عشرة أو أكثر يستطيعون القراءة والكتابة، وكذلك فإن حوالي ثلاثة أرباع عدد الأطفال في سن الدراسة، يلتحقون بمدارس المرحلة الابتدائية.

التعليم. تقدم دولة الإمارات العربية المتحدة التعليم مجانًا لكل مواطنيها، بل إنها تحفز طالب التعليم في بعض المجالات؛ فمن ذلك دفع رواتب شهرية للطلبة في بعض المراحل الدراسية كالتعليم الديني والفني. وتقدم الدولة وجبة غذائية كاملة في الساعة العاشرة صباحًا لجميع طلاب وطالبات المراحل السابقة للجامعة. إضافة إلى تقديم الكتب وجميع الأدوات الدراسية اللازمة وتوفير وسائل النقل بين المدارس والمساكن مجانًا وتقديم الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية.

وقد سمحت الدولة بإنشاء المدارس الخاصة فكثر عددها. ولتوسيع قاعدة التعليم، أنشأت الدولة مراكز للدراسات المسائية، ولتعليم الكبار، كما أنها دعَّمت جامعة الإمارات العربية المتحدة وكليات التقنية والمعاهد الأخرى بكل ما تحتاج.

الصحة. اهتمت دولة الإمارات العربية المتحدة بالصحة وأنشأت عددًا كبيرًا من المستشفيات الكبيرة (33 مستشفى) مثل مستشفى أبو ظبي الذي يضم 500 سرير، ومستشفى راشد في دبي الذي يسع 400 سرير. هذا بالإضافة إلى المجمعات الصحية والعيادات و14 مستشفى خاصًا.

ويُقدَّم العلاج مجانًا لرعايا الدولة، كما تقدم الدولة خدمات وقائية في مجال رعاية الأمومة والطفولة ومكافحة الأمراض المعدية.

وقد أنشئت المستشفيات المتخصصة، ولم يعد المواطنون في حاجة للسفر خارج البلاد من أجل العلاج.

المساجد توجد في كل أنحاء الإمارات صممت على درجة عالية من الفن الإسلامي.

الخدمات الأخرى. تهتم دولة الإمارات العربية المتحدة بكل القطاعات الخدمية؛ ففي مجال المواصلات أنشأت شبكة من الطرق المعبدة، وأنشأت المطارات والموانئ وشبكات الاتصالات الهاتفية. وقد افتُتحت عام 1975م المحطة الأرضية للأقمار الصناعية لتسهيل أعمال البرْق والبريد والبث الملون. وكان تلفاز دبي أول محطة تلفازية أدخلت نظام التلتكست في الوطن العربي في 1985م، وكان أول من قدم الخدمة التلفازية بالعربية في لندن من خلال شبكة كبل محلية. وقد جُهِّزت محطات التلفاز والإذاعة في أبو ظبي ودُبي والشارقة وعجمان ومحطتا الإذاعة برأس الخيمة وأم القيوين بأحدث المعدات الفنية التي تقدم خدمات إعلامية متقدمة.

وقد وفرت الدولة المساكن الشعبية لكل المواطنين الراغبين فيها وسهلت شروطها بحيث يستفيد منها كل الناس. كما أنشأت الدولة المتنزَّهات العامة والحدائق والشواطئ. واهتمت بالمساجد وصيانتها واهتمت بالتكافل الاجتماعي، فقدمت العون لكل المحتاجين.

السطح والمناخ

تغطي مساحة دولة الإمارات نحو 83,600كم^2، وتضم إلى جانب ذلك بعض الجزر الواقعة في الخليج العربي. وتشغل البطائح الملحية والمستنقعات الأجزاء الشمالية من ساحل الإمارات، كذلك تشغل الصحاري غالبية الأراضي الداخلية التي تتميز بوجود الآبار والواحات، وتقع أكبر الواحات وهي واحة البريمي، بين دولة الإمارات وعُمان، ذلك القطر الذي يجاورها من الشرق.كذلك تغطي التلال والجبال جزءًا كبيرًا من شرقي الإمارات.

وتتميز الإمارات بمناخ حار، قليل الأمطار، وغالبًا مايقترن برطوبة عالية على طول الساحل، بينما تمتاز الأقاليم الصحراوية الداخلية بقلة رطوبتها، كما تتميز المناطق الجبلية المرتفعه بالبرودة عمومًا، وبزيادة نصيبها من الأمطار عن سائر أجزاء البلاد، كما يزيد معدل درجات حرارة فصل الصيف في الإمارات عن 32°م، وغالبًا ما تصل إلى 49°م. ونادرًا ما تنخفض درجة حرارة فصل الشتاء إلى مادون 16°م. كما تنال البلاد ككل من الأمطار ما مقداره 13سم في العام.

الاقتصاد الإماراتي

يعتمد الاقتصاد الإماراتي بشكل موسع على إنتاج وتصدير البترول، كذلك فإن أغلب إنتاج البترول إنما يُستمد من إمارات أبو ظبي ودبي والشارقة. ويصدر الكثير من البترول في هيئة مادة خام. لكن دولة الإمارات تمتلك العديد من المصانع التي تمكنها من الإشراف على مراحل تكرير الزيت الخام. وتعد دولة الإمارات عضوًا في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك). كما تساهم عمليات إنتاج الغاز الطبيعي، والتجارة، والأنشطة المصرفية في زيادة الدخل القومي للإمارات.

تقل نسبة الأراضي الصالحة للزراعة في دولة الإمارات عن 1 %، ويتركز المزارعون في الواحات الصحراوية، والأقاليم السهلية الواقعة شرقي الإمارات، حيث ينتج التمر، والبطيخ، والطماطم، وغيرها من المحاصيل.كما يقوم بدو الصحاري برعي الإبل والماعز والضأن.كما يقوم سكان السواحل بصيد الأسماك والروبيان، وغيرهما من الأحياء البحرية المتنوعة.

وتتمثل الموانئ الرئيسية لدولة الإمارات في دبي وأبوظبي والشارقة. وتصدر الإمارات إضافة إلى زيت البترول والغاز الطبيعي،كميات قليلة من التمور والأسماك،كما تستورد مواد البناء والملابس، والمنتجات الغذائية والآلات.

وتقوم الطرق البرية بالربط بين المدن الرئيسية والقرى في دولة الإمارات التي تتميز بوجود ستة مطارات دولية في أبو ظبي والعين ودبي والشارقة ورأس الخيمة.

مجلس الوزراء الكويتي يرسل مشروع قانون صندوق المعسرين إلى مجلس الأمة

الكويت / كونا:

أعلن وزير المالية الكويتي مصطفى الشمالي أن مجلس الوزراء أرسل في الأسبوع الماضي مشروع قانون بإنشاء صندوق لمساعدة المعسرين والعاجزين عن سداد الديون الاستهلاكية والمقسطة إلى مجلس الأمة.

ونقلت صحيفة (عالم اليوم) أمس عن الوزير الشمالي قوله إن مشروع القانون حدد رأس مال الصندوق بقيمة 300 مليون دينار سيتم توفيرها من استقطاعات من أبواب متعددة من ميزانية الدولة.

وأضاف الشمالي أن القانون يتناول بالتفصيل آلية صرف المساعدات لمن تنطبق عليهم الشروط الواردة في القانون متوقعاً أن تبدأ اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس بمناقشة المشروع خلال الفترة المقبلة.

وأكد وزير المالية أن الصندوق سيساهم في حل المشكلات الاجتماعية المترتبة عن تعسر بعض المدينين وعدم قدرتهم على الوفاء بالتزاماتهم المالية مشيرا إلى أن الحكومة ستبدي قدرا كبيرا من المرونة والتعاون مع النواب في هذا المجال.

أخبار متفرقة

افتتاح مشروع (عاشوراء) البيئي

المنامة / بنا:

تحت رعاية جلالة الملك حمد بن عيسى الخليفة ملك مملكة البحرين افتتح السيد منصور حسن بن رجب وزير شؤون البلديات والزراعة أمس الأول الخميس مشروع عاشوراء البيئي بعنوان / بيئة بحرينية صحية / الذي نظمه مركز المنامة الإعلامي.

حضر حفل افتتاح المشروع رئيس مجلس الشورى علي صالح الصالح والسيد جهاد بوكمال وزير الإعلام وعدد من أعضاء مجلس الشورى والنواب والبلدي وأعضاء السلك الدبلوماسي.

وفي بداية الحفل ألقى وزير شؤون البلديات والزراعة كلمة قال فيها: إن الرعاية الملكية السامية لهذه التظاهرة البيئية الكبيرة التي ستحتضنها منطقة المنامة في مناسبة دينية عزيزة على الجميع وهي إحياء ذكرى عاشوراء لتعكس اهتمام جلالته بالبيئة البحرينية من جانب وبهذه المناسبة الدينية العظيمة من جانب آخر، وهي ثقة كريمة يوليها جلالته لدعم المبادرات التي تسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة والمستدامة بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني بما يكفل للمواطن العيش في بيئة صحية تتمتع بمقوماتها الطبيعية والجمالية، مضيفا أن هذا المشروع يهدف إلى نشر الثقافة والوعي البيئي خاصة خلال موسم عاشوراء الذي يشارك فيه مختلف شرائح المجتمع وذلك لتحقيق التوعية البيئية للتأكيد على الشراكة المجتمعية بل العالمية في سبيل الحفاظ على البيئة.

وأشار السيد منصور حسن بن رجب إلى أن مملكة البحرين بذلت وبتوجيهات من جلالة الملك وحكومته الرشيدة برئاسة سمو رئيس الوزراء وبمؤازرة من سمو ولي العهد الأمين خطوات مهمة في الحفاظ على البيئة وذلك من خلال التوقيع على العديد من الاتفاقيات الدولية والبروتوكولات الملحقة بالبيئة حيث خصصت القيادة الحكيمة هيئة مختصة البيئة والحفاظ عليها وهي الهيئة العامة لحماية الثروة البحرية والبيئية والحياة الفطرية التي كان لجهود رئيسها الشيخ عبدالله بن حمد آل خليفة أعظم الأثر في تحقيق الكثير من الانجازات في مجال الحفاظ على البيئة، موضحا أن وزارة شؤون البلديات والزراعة وبالتعاون والتنسيق مع المجالس البلدية ومع الجهات الرسمية والأهلية المختلفة هي في صدد تنفيذ مشروعات نوعية عن البيئة ومنها مشروع تطوير خليج توبلي ومشاريع تطوير السواحل العامة وتطوير خطة لنظافة في محافظات المملكة وإعادة مراجعة الإستراتيجية الوطنية للزراعة ودعم المزارعين وتشجير الشوارع والطرقات.

بعد ذلك ألقى مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي السيد أغا كلمة تحدث فيها عن البيئة على المستوى العالمي وأهمية المحافظة عليها باعتبارها ضمانة لمستقبل الأجيال القادمة وأوضح بأن هناك مصاعب و مشاكل تواجه دول العالم ومملكة البحرين وباعتبارها جزيرة صغيرة فهي تتأثر بالمتغيرات البيئية.

ثم ألقى الدكتور إسماعيل المدني نائب رئيس الهيئة العامة للبيئة والثروة البحرية والحياة الفطرية كلمة أشار فيها إلى دور الهيئة في الحفاظ على البيئة والجهود المبذولة في هذا المجال وذلك من خلال تنظيم الفعاليات والبرامج التي تعني بالبيئة والحياة الفطرية .

كما ألقى النائب خليل المرزوق ورئيس مجلس بلدي المنامة السيد مجيد ميلاد كلمة أشارا فيها أهمية القوانين التي تحافظ على الحياة البيئية والحفاظ على السواحل العامة والحياة الطبيعية التي تتميز بها المملكة.

وأشار السيد إبراهيم حسن الحواج رئيس مركز المنامة الإعلامي بأن المركز يرمي من خلال تنظيم هذه التظاهرة البيئية أن تعكس الصوت الحضاري للمشاركين في عاشوراء وان رسالة المشروع أن عاشوراء هي للإنسان الساعي دوما نحو الخير والحق والفضيلة وان المركز يسعى لتحقيق بعداً إصلاحياً جديدا في جنبة مهمة وهي الإصلاح البيئي بمفهومها الواسع بالشراكة بين الجهات الرسمية والأهلية.

وفي ختام الحفل تم عرض لوحات فنية عن البيئة البحرينية للفنان عباس الموسوي وتدشين أكبر رسالة سلام فنية عن البيئة بمشاركة السفير العراقي غسان حسين.

متاحف الشارقة تستقبل 28 ألف زائر خلال احتفالاتها باليوم الوطني

الشارقة / وام:

بلغ عدد زوار متاحف إمارة الشارقة خلال فعاليات احتفالاتها باليوم الوطني السادس والثلاثين للدولة نحو 28 ألف زائر من جميع الجنسيات المقيمة في الدولة.

وقالت خلود خالد النعيمي مسؤولة قسم العلاقات العامة في إدارة المتاحف بالإمارة إن متحف الشارقة للتاريخ الطبيعي حقق النسبة الأكبر من الزيارات التي امتدت من السابع والعشرين من شهر نوفمبر الماضي ولغاية الثالث من شهر يناير الحالي حيث وصل عدد زائريه إلى 15 ألف زائر تقريبا نظرا لموقعه المميز بجوار منتزه الجزيرة العربية والمعروضات التي يحتويها بالإضافة إلى ورش العمل المختلفة التي قام بتنظيمها.

وأشارت إلى أن متحف الشارقة العلمي أيضاً شهد تزايدا في عدد زائريه بسبب خصوصية هذا المتحف بتقديم المعلومات المتعلقة بالمكتشفات العلمية الحديثة وطرق استخدام الليزر في صناعات مختلفة بالإضافة إلى استقباله هذا العام طائرة عمودية حيث تعرف الزائرون على خصائص هذه النوع من الطائرات ومشاهدتهم عروضا متنوعة من طاقم الطيران الذي اشرف على هذه الفعالية.

وأوضحت أن هذه الزيادة في عدد الزائرين أتت نتيجة الفعاليات المتنوعة التي حرصت جميع المتاحف على تنظيمها في الأوقات المناسبة كأيام العطل والإجازات والتي قدمت بطريقة مختلفة مزجت بين الجانبين الترفيهي والتعليمي والتخصصي منوهة بان كل متحف من هذه المتاحف قدم فعاليات في عمق تخصصه وحرص على إيجاد نوع من التفاعل بينه وبين الزائرين الذين تمكنوا من ممارسة بعض الأعمال من خلال المشاركة في الفعاليات المتنوعة.

وبينت أن من أهم النشاطات التي تم تقديمها خلال فترة الاحتفال كانت ورش التنقيب عن الآثار التي تمت تحت إشراف الخبراء المتخصصين في هذا المجال وورش الحرف اليدوية والرسم على الوجه وتشكيل الرمال وورش تكوين نماذج الأبنية وحفلات الأعراس التقليدية والموسيقى الشعبية.

وقالت إن الفعاليات لم تقتصر على هذه النوع من النشاطات بل أخذت طابعاً علمياً أيضاً من خلال تقديم عروض الليزر والكهرباء وعرض القبة السماوية التي تزود الزائرين ومن خلال عروض حية بمعلومات عن عمل الكواكب والاجرام السماوية المتعددة.